

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السبعين بعد الثلاثمائة والألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الجمعة، ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، الساعة ١٥/٠٥

الرئيسة: السيدة ديل هيغي (نيوزيلندا)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.16-08710(A)



* 1 6 0 8 7 1 0 *

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعلنُ افتتاح الجلسة العامة ١٣٧٠ لمؤتمر نزع السلاح.

وهي الجلسة العامة الختامية لمؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠١٥ والجلسة الأخيرة للمؤتمر برئاسة نيوزيلندا. ويتمثل البند الرئيسي في جدول أعمالنا لهذا اليوم في اعتماد تقرير المؤتمر السنوي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بشكل رسمي، وقد سبق أن أجزنا نصه الكامل بشكل مؤقت في الاجتماعات غير الرسمية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية. وقد تلقيتم جميعاً في بريدكم الإلكتروني الوارد بالأمس النص الكامل والنهائي لمشروع التقرير، الذي صدر في هيئة الوثيقة CD/WP.591/Rev.1، باللغة الإنكليزية فقط. وأدرج في تلك الوثيقة النص بصيغته المعدلة الواردة في الوثائق CD/WP.591 و CD/WP.591/Amend.1 و CD/WP.591/Amend.2 و CD/WP.591/Amend.3، وفق التعديلات الشفوية المدخلة قبل اعتماد الفقرات المختلفة بشكل مؤقت. وبقيني أنكم جميعاً تملكون الوقت الكافي لقراءة التقرير بأكمله. ومع أنني أرغب في الإدلاء ببعض التعليقات بشكل أكمل في نهاية الجلسة، بمناسبة اختتام فترة رئاسة نيوزيلندا للمؤتمر، فإنني أود أن أعتنم الفرصة الآن لأشكر جميع الوفود مرة أخرى على ما أبدته من روح بناءة ومرونة في مرحلة إعداد التقرير. ولكي يتسنى لكم جميعاً الإلمام بما يجري في فترة ما بعد ظهر هذا اليوم، سأفتح باب الحديث لمدة قصيرة لمن يرغب من الوفود في الإدلاء ببيان بمناسبة الجلسة العامة الختامية لدورة المؤتمر لعام ٢٠١٥. ولدي بالفعل في قائمة المتحدثين اسم سفير كوريا الذي يرغب في الإدلاء بكلمة وداع، وسفير إيران الذي يتحدث باسم مجموعة الـ ٢١. وأتوجه بالدعوة إلى من يرغب من الوفود في الإدلاء بتعليقات مسجلة رسمياً، بشأن التقارير المعدة بصفة شخصية في إطار الجدول الزمني للأنشطة على سبيل المثال، كي يضيفوا أسماءهم إلى القائمة الآن. وسأنتقل عقب الفراغ من قائمة المتحدثين إلى اعتماد تقرير المؤتمر بشكل رسمي. وسأنتبع في ذلك ممارستنا المعهودة المتمثلة في تناول فقرات التقرير كل على حدة إلى أن يكتمل اعتمادها جميعاً بشكل رسمي. وأنتقل الآن إلى قائمة المتحدثين لفترة ما بعد ظهر هذا اليوم، وأعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا، السفير آهن يونغ - جيب.

السيد آهن يونغ - جيب (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أولاً وقبل كل شيء أن أشيد بكم، سيدتي الرئيسة، على قيادتكم المتميزة لعملية إعداد التقرير السنوي للمؤتمر في صيغته النهائية التي ستعتمد في هذه الجلسة العامة. ونحن نعتقد أن الطريقة التي أدرتم بها المشاورات تعدّ مثلاً لممارسة مهمة الرئاسة.

ونظراً إلى أن هذا هو اليوم الأخير لي في العمل مع مؤتمر نزع السلاح، فقد طلبت الكلمة للإدلاء ببعض ملاحظات وداعية. فقد تلقيت مؤخراً تعليمات من حكومة بلدي بأن أتولى مسؤوليات جديدة في بعثة أخرى، وسأغادر جنيف في الأسبوع القادم. وقد بدأت عملي هنا في مطلع شهر آذار/مارس من العام الماضي، ولذلك كانت فترة عملي في إطار المؤتمر قصيرة جداً. لكنني استمتعت حقاً بأداء مهاممي على الرغم من قصر فترة التكليف. وسعدت بوجه خاص للعمل مع زملاء متميزين كثيرين. وعلى الرغم من أن الخلافات قد شابت عملنا

في بعض الأحيان، فهي لم تزعزع قط أسس علاقتنا المهنية أو إحساسنا بالتكاتف في السعي إلى تحقيق هدف موحد. وسأصبح معي فقط ذكريات عزيزة عن العمل معكم وسأعتر بفترة عملي هنا.

لكن ينبغي أن اعترف بأن الإحباط كان يعتريني في أحيان كثيرة حين أنظر إلى الوراء وأرى الحالة الراهنة للأوضاع. فالمؤتمر لم يكد يحقق أي تقدم في برنامج عمله خلال العامين الماضيين؛ على الرغم من بذل جهود جادة تجاه إجراء مناقشات موضوعية في سياقات غير رسمية مختلفة، وفشلنا للأسف في تحقيق نتيجة ملموسة. ومن مدهش في الواقع، إن يلاحظ المرء أن هذا الجمود دام فترة عشرين عاماً تقريباً. وأعتقد أن الوقت قد حان لتعزيز نشوء مناخ عمل جديد في المؤتمر وتجديد حيويته. وقد مضى ربح من الزمن منذ أن أحسسنا بأن شيئاً قد انجز آخر مرة، وصارت ذكريات النجاحات المحرزة ضبابية. ومن الضروري إيجاد مدخلات جديدة. ومن المهم بصفة خاصة أن نحزر تقدماً في المجالات التي تكون فيها الظروف مهيأة لبدء مفاوضات. وفي ما يخصني، أرى أن وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية من المسائل التي يمكن إحراز تقدم حقيقي فيها. وهي تمثل أيضاً الخطوة المنطقية التالية في الجهود متعددة الأطراف لنزع السلاح النووي. وأنا على ثقة بأنه يمكن معالجة بعض الخلافات المتعلقة بتلك المعاهدة بشكل كامل عن طريق المفاوضات، مثل ما حدث بشأن معاهدات أخرى في الماضي. وكما نعلم، لا تقتصر مواجهة المآزق على هذا المؤتمر. فقد شهدت منظمات أخرى أيضاً، مثل منظمة التجارة العالمية، فترات مطولة من الإحباط، سواء بسبب مواقف متصلبة لجهات فاعلة رئيسية أو لاستمرار ممارسات العمل المعتادة أو مجرد وجود إحساس سلبي. ومع ذلك، شهدنا منظمة التجارة العالمية ترتقي في بعض الأحيان إلى مستوى الحدث وتتوصل إلى اتفاقات مجدية، على نحو أدى بدوره إلى أن تشيع في أوساطها روح الالتزام المتجدد بتحقيق أهداف أخرى. ويستطيع مؤتمر نزع السلاح أن يحذو حذوها الآن. وعلى الرغم من انتهاء فترة عملي في المؤتمر، فإنني أتعهد بمواصلة دعم المساعي النبيلة التي تبذلونها في هذه الهيئة بأية وسيلة ممكنة. وسأتطلع بكثير من الأمل إلى سماع أية أنباء عن التقدم في عمل المؤتمر، وسيسرني ذلك بوجه خاص. وأمل أن تلتقي مساراتنا مرة أخرى، وأتمنى لكم في غضون ذلك الصحة والسعادة وكل نجاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. وأتمنى لك، يا سعادة السفير آهن، كل خير في مساعيك المستقبلية وفي منصبك الذي ستشغله الآن في أئينا.

وفي ضوء مغادرة السفير آهن لجنيف، يبدو أن من سيخلفه في منصب السفير هنا سيقوم بتصريف المهام التي اطلعت بها نيوزيلندا في هذا العام بوصفها آخر من تولى رئاسة المؤتمر في عام ٢٠١٦. ولا يسعني إلا أن أؤكد لخلف السفير آهن ولجمهورية كوريا دعمنا الكامل في أداء هذا الدور الصعب.

هل يوجد شخص آخر يرغب في التحدث في هذه اللحظة، وقبل أن نشرع في اعتماد التقرير؟ أرى ممثل الهند.

السيد فارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): اسمحي لي، سيدتي الرئيسة، أن أبدأ بالإعراب عن إشادتي بالطريقة التي اتبعتها بجمعية وفد بلدكم في دفع عجلة أعمال المؤتمر إلى الأمام. وقد طلبت الكلمة لتوديع السفير آهن، سفير جمهورية كوريا، وهو يفارقنا ويترك المؤتمر ويغادر جنيف ليتولى مسؤوليات أخرى. ونود أن نشكره على تعاونه وعلى العلاقة الممتازة التي نشأت بيننا وبينه - على المستويين الرسمي والشخصي معاً، وفي ما بين بعثتنا - ونتمنى له ولأسرته كل خير وهو ينتقل لتولي مسؤولياته الجديدة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل الهند. المتحدث التالي لدي على القائمة هو سفير الصين. الكلمة متاحة لك الآن سعادة السفير.

السيد فو كونغ (الصين) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أود أن أعرب عن الحزن لوداع السفير آهن. فقد شعرنا دوماً بإحساس خاص يقربنا إلى وفد جمهورية كوريا وإلى السفير آهن نفسه. وقد أعجبنا بوجه خاص باقتدار السفير آهن في مجال المهنة، واسمحوا لي أن أضيف أيضاً ملاحظة شخصية بشأن تحليه بروح التسامح حيال الهفوات التي بدرت مني شخصياً في بعض الأحيان في سياق مساعينا المشتركة. وأود أيضاً أن أعثتم هذه الفرصة لأتمنى للسفير آهن كل التوفيق في عمله المستقبلي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل الصين. المتحدث التالي لدي على القائمة هو ممثل هولندا، السفير فان دير كواست. الكلمة متاحة لكم.

السيد فان دير كواست (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): أود، مثل غيري، أن أشكر السفير آهن على إسهاماته المقدمة في هذه القاعة، التي كان يدي بها في أغلب الأحيان بصوت خفيض لكن بوضوح. وأود أيضاً أن أشكركم على تعاونكم، سعادة السفير، وأن أتمنى لك كل التوفيق في المستقبل. وبما أنكم باقون في أوروبا، فإن فرصة تلاقي مساراتنا متاحة فعلاً، وأنا أتطلع إلى ذلك حقاً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل هولندا. وأعطي الكلمة الآن لسفير إيران.

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أرغب في البداية، سيدتي الرئيسة، أن أعرب عن تقديرنا لجميع الجهود الموضوعية التي بذلتها في دورة مؤتمر نزع السلاح السنوية لعام ٢٠١٥، تجاه إكمال الدورة بنجاح من خلال قيادتكم الماهرة والفعالة للمفاوضات بشأن تقرير المؤتمر لهذا العام. ونعرب عن احترامنا لكم من أجل ذلك.

ونود في هذه المرحلة الأخيرة من عملنا، أن نكرر التأكيد على أن المؤتمر لا يزال هو المنتدى الوحيد للتفاوض المتعدد الأطراف بشأن وضع معاهدات ملزمة قانوناً لنزع السلاح، من أجل صون الأمن الدولي. وبسبب هذا الوضع الفريد لا يوجد أي بديل له في واقع الأمر.

ولذلك نرى أن أية محاولة أو تصورات زائفة لإمكانية تخطي المؤتمر بسبب الجمود الحالي ستؤول إلى الفشل. ولا ينبغي التقليل من شأن هذا الوضع المميز والفريد من خلال تصريحات مثل "المؤتمر في حالة سبات"، فهي ستؤدي إلى الحد من مصداقيته ومن نزاهته في نهاية المطاف. ونحن على قناعة تامة بأنه لا ينبغي الاستعاضة عن مؤتمر نزع السلاح بأي منتدى آخر من أجل معالجة القضايا المعقدة المدرجة في جدول أعماله، ودون تغيير في مبدئه الأساسي المتمثل في توافق الآراء ولا في عضويته. فهو هيئة مستقلة للتفاوض بشأن صكوك نزع السلاح ولا يخضع لأية آلية نزع سلاح أخرى تابعة للأمم المتحدة. ولا ينبغي السماح لأي خطاب من هذا النوع بأن يسري في أعمال المؤتمر.

ونعرب عن الإشادة بأنشطة المؤتمر لهذا العام وبجميع جهود من تولوا رئاسته في عام ٢٠١٥ تجاه التوصل إلى توافق في الآراء بشأن وضع برنامج عمل قوي المضمون والتقدم في تنفيذ ذلك البرنامج تدريجياً بمرور الوقت. ولا يعود الجمود الحالي إلى أسباب تتعلق بأساليب العمل ولا ينبغي أن نخطئ بتوجيه نقاشنا نحو تغيير النظام الداخلي. ونعتقد أن تغيير المنهجية بسبب نتيجة، لا نتيجة سبب حقيقي، سيدخل أبعاد جديدة لا داعي لها في طريقة تصريف هذه الهيئة، أي مؤتمر نزع السلاح، لأعباء ولايتها على النحو الذي أقرته الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح. ولذلك نؤمن إيماناً راسخاً بأنه ينبغي أن تتركز جهودنا في مجال العمل الموضوعي، بحيث نحقق نواتج ملموسة وغير تمييزية وملزمة قانوناً، بما يتماشى مع تطلعات المجتمع الدولي الرفيعة. وعليه نحث جميع أعضاء المؤتمر على شحذ حكمتهم الجماعية كي تتغلب على الجمود الحالي للمؤتمر، من أجل وضع برنامج عمل توافقي للسنة المقبلة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل إيران على بيانه. المتحدث التالي في فترة ما بعد ظهر هذا اليوم هي الجزائر. الكلمة متاحة للجزائر.

السيد حبشي (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): طلبت الفرصة للتحديث، سيدي الرئيسة، عقب البيان الذي أدلى به للتو سفير إيران. ويود وفد بلدي أن يعرب عن تحفظاته بشأن جزء من ذلك البيان، وهو على وجه التحديد استخدام عبارة "برئاسة إندونيسيا". ونريد أن نطلب إدراج هذه التحفظات في تقرير الجلسة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل الجزائر. هل يوجد من يرغب في التحديث في هذه اللحظة من جلسة ما بعد الظهر، قبل أن نشرع في اعتماد التقرير بشكل رسمي؟ لا يبدو أن هناك أحد.

ولنتقل الآن إلى الإجراء الرسمي لاعتماد تقرير المؤتمر، الذي سبق اعتماد نصه بأكمله بصورة مؤقتة. وأود أن أشير إلى أن وفداً واحداً على الأقل قد قدم ورقة عمل منذ تعميم المشروع النهائي للتقرير المعروض عليكم في الوثيقة CD/WP.591/Rev.1، وطلب إصدارها في

هيئة وثيقة من وثائق المؤتمر. وقد أفادت الأمانة بأن الوثائق التي تقدم حتى وقت اعتماد التقرير، أي المتوقعة خلال فترة قصيرة من الآن، ستدرج في التقرير الموجه إلى الجمعية العامة.

ولنتقل الآن إلى اعتماد التقرير بشكل رسمي في هيئة فقرات مفردة. ولا شك في أنني لا اعترم قراءة جميع الفقرات، مما سيهون عليكم كثيراً؛ بل سأقوم عوضاً عن ذلك بالإعلان عنها واحدة واحدة وأتيح الفرصة للتعليق عليها قبل اعتمادها. ونظراً إلى أن سائر النص قد اعتمد بصفة مؤقتة، وبما أنه لم ينم إلى علمي نشوء مسائل تتعلق بالمتن منذ ذلك الحين، فإنني أتوقع أن تقتصر أية تعليقات على تصحيح الأخطاء الإملائية أو أية مسائل أخرى شبيهة متصلة بالتحريير. وسأتيح الفرصة في النهاية بطبيعة الحال، أي بعد اعتماد التقرير، لأي وفد قد يرغب في الإدلاء بتعليقات على التقرير في مجمله، لكنني سأكون ممتنة إذا يسرت الوفود عملية الاعتماد الرسمية الآن، وبأقصى قدر ممكن من الكفاءة.

واسمحوا لي أن أنتقل الآن إلى الفقرة ١. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٢. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٣. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٤. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٥. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٦. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٧. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٨. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٩. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ١٠. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ١١. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ١٢. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ١٣. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ١٤. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ١٥. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ١٦. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ١٧. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

- الفقرة ١٨ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ١٩ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٢٠ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٢١ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٢٢ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٢٣ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٢٤ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٢٥ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٢٦ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٢٧ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٢٨ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٢٩ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٣٠ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٣١ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٣٢ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٣٣ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٣٤ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٣٥ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٣٦ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٣٧ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٣٨ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٣٩ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٤٠ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٤١ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.
- الفقرة ٤٢ . هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٤٣. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٤٤. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٤٥. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٤٦. هل من تعليق؟ لا أرى أحداً. اعتمدت.

الفقرة ٤٧. هل من تعليق؟ أرى شخصاً. الكلمة متاحة للهند.

السيد فارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، لم أكن أرغب في تعطيل تسلسل عملكم السلس، لكن لدينا تعليق على الفقرة ٤٧. ولا اعتراض لنا على اعتماد الفقرة، لكن لدينا تعليق. وهو يتصل بالفقرة الفرعية (ر) من الفقرة ٤٧. فنحن لا ندرى إن كان هذا هو العنوان الفعلي حتى الآن؛ وقد يكون هناك خطأ في الطباعة. ونوصي بأن تنظر الأمانة مرة أخرى في التكرار الوارد في عنوان ورقة العمل. فإن كان خطأ في الطباعة يمكن تصحيحه؛ وإن لم يكن كذلك يظل العنوان على حاله. لكن لا اعتراض لدينا على اعتماد الفقرة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الهند على تعليقها وعلى توضيح أن التعليق ليس بقصد الاعتراض على اعتماد الفقرة وتأكيد موافقتها على الاعتماد. وهناك خطأ في الطباعة بالفعل؛ لكم جزيل الشكر على توضيحه. فقد كررنا ذات الشيء نفسه مرتين، ولذلك ستحذف إحداهما لتبقى واحدة فقط. وبذلك لن يتكرر العنوان "ورقة عمل من باكستان. ورقة عمل من باكستان"، وسيرد ذكر الورقة مرة واحدة فقط. هل يرحب الجميع باعتماد تلك الفقرة في مجملها، مع توجيه الانتباه إلى الفقرة الفرعية (ر) والتعديل الشفوي المفيد المقدم من الهند؟ هل من تعليق؟ اعتمدت.

الفقرة ٤٨. هل من تعليق؟ اعتمدت.

الفقرة ٤٩. هل من تعليق؟ اعتمدت.

الفقرة ٥٠. هل من تعليق؟ اعتمدت.

الفقرة ٥١. أوجه الانتباه إلى ذات الخطأ الطباعي الذي أشار إليه وفد الهند فيما يتعلق بالفقرة الفرعية (ر) من الفقرة ٤٧، وإلى أن الخطأ الوارد في الفقرة الفرعية (ر) من هذه الفقرة سيجري تصويبه على غرار ما حدث آنفاً في تلك الفقرة. هل يرحب الجميع باعتماد الفقرة ٥١ المعدلة شفويًا؟ لا أرى اعتراضاً. اعتمدت.

الفقرة ٥٢. هل من تعليق؟ اعتمدت.

الفقرة ٥٣. هل من تعليق؟ اعتمدت.

الفقرة ٥٤. هل من تعليق؟ اعتمدت.

الفقرة ٥٥. هل من تعليق؟ اعتمدت.

- الفقرة ٥٦. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٥٧. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٥٨. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٥٩. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٦٠. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٦١. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٦٢. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٦٣. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٦٤. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٦٥. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٦٦. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٦٧. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٦٨. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٦٩. هل من تعليق؟ اعتمدت.
- الفقرة ٧٠. هل من تعليق؟ اعتمدت.

اعتمد التقرير.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أهنئكم أيها الزملاء؛ فقد اعتمد الآن بشكل رسمي تقرير مؤتمر نزع السلاح إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. هل يرغب أي وفد في التقدم والإدلاء بأية تعليقات في هذه المرحلة؟ أرى أن ممثل إيران يرغب في ذلك.

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بالبيان التالي بشأن ضمانات الأمن السلبية نيابة عن مجموعة الـ ٢١.

تؤكد مجموعة الـ ٢١ مجدداً أن إزالة الأسلحة النووية بشكل كامل هي الضمانة المطلقة الوحيدة لعدم استعمال تلك الأسلحة أو التهديد باستعمالها. وتعرب المجموعة عن اقتناعها بأن خطر استعمال الأسلحة النووية وانتشارها باقٍ ما وُجدت هذه الأسلحة. ولذلك يتعين أن يشرع مؤتمر نزع السلاح في إجراء مفاوضات بشأن وضع برنامج مرحلي لإزالة الأسلحة النووية بشكل كامل، بما في ذلك إبرام اتفاقية تحظر امتلاك تلك الأسلحة واستحداثها وإنتاجها وحيازتها واختبارها وتكديسها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها، على نحو ما قرره الجمعية العامة في قرارها ٣٢/٦٨، بحيث يفضي ذلك إلى إبرام اتفاق بشأن إزالة الأسلحة

النووية بشكل غير تمييزي قابل للتحقق وفي إطار زمني محدد على الصعيد العالمي، على غرار ما ورد في بيان المجموعة الذي أدلت به مصر نيابة عنها، في ١٠ آذار/مارس ٢٠١٥.

وريثما تتحقق الإزالة الكاملة للأسلحة النووية، تؤكد المجموعة مجدداً الحاجة الملحة إلى منح أولوية متقدمة للتسجيل بإبرام اتفاق بشأن صك عالمي غير مشروط ولا رجعة فيه وملزم قانوناً، بحيث يوفر للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات بعدم استعمال تلك الأسلحة ضدها، أو التهديد باستعمالها، في جميع الظروف. وينبغي أن يكون هذا الصك واضحاً وذا مصداقية وخالياً من أي غموض، وأن يكون غير تمييزي ويعالج شواغل جميع الأطراف.

وتؤكد المجموعة مجدداً حق الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في عدم التعرض لهجوم بالأسلحة النووية أو للتهديد باستعمالها من قبل الدول الحائزة لتلك الأسلحة، وتوجه نداء قوياً إلى الدول الحائزة لها كي تمتنع عن إتيان أي عمل من هذا النوع أو تهدد به، بشكل ضمني أو صريح.

وتشدد المجموعة على ما خلصت إليه بالإجماع محكمة العدل الدولية بأن تلتزم الدول بالعمل بنية حسنة على إكمال المفاوضات بحيث تفضي إلى نزع السلاح النووي من جميع جوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة.

وتشير المجموعة إلى انعقاد الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن نزع السلاح النووي، في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، الذي أوضح أن هذه المسألة لا تزال من الأولويات الدولية الرئيسية؛ وتعرب عن تأييدها لتنفيذ قرار الجمعية العامة المتصلين بذلك، ٣٢/٦٨ و ٥٨/٦٩، تنفيذاً كاملاً في إطار متابعة نتائج هذا الاجتماع، وتدعو إلى تنفيذها. وتشدد المجموعة أيضاً على أهمية تخصيص يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر يوماً دولياً للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، وتكريسه لدفع عجلة التقدم تجاه تحقيق هذا الهدف، وتعرب عن ترحيبها بقرار عقد مؤتمر دولي رفيع المستوى للأمم المتحدة معني بنزع السلاح النووي في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٨.

وتسلط المجموعة الضوء على الأهداف الواردة في قرار الجمعية العامة ٥٤/٦٩ المعنون "تعزيز تعددية الأطراف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار"، وهو القرار الذي يؤكد مجدداً، في جملة أمور أخرى، مبدأ تعددية الأطراف بوصفه المبدأ الجوهرى لمعالجة الشواغل المتصلة بنزع السلاح وعدم الانتشار.

وتؤكد المجموعة ضرورة ألا يكون للأسلحة النووية دور في نظريات الدفاع الاستراتيجي والسياسات الأمنية والاستراتيجيات العسكرية، التي لا تكتفي بتبرير استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها فحسب، بل تحافظ أيضاً على مفاهيم لا يمكن تبريرها بشأن الأمن الدولي، بناء على تشجيع سياسات الردع النووي لدى الأحلاف العسكرية وتطويرها.

وريشما تتحقق الإزالة الكاملة لجميع الأسلحة النووية، ترى المجموعة أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس ترتيبات تتوصل إليها دول المناطق المعنية بمحض إرادتها، مع مراعاة أحكام القرارات الصادرة عن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح، يعد خطوة إيجابيةً وتديبياً مهماً في سبيل تعزيز نزع السلاح النووي على الصعيد العالمي وكفالة عدم انتشاره. وفي هذا السياق، ترحب المجموعة بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية المنشأة بموجب معاهدات تلاتيلولكو وراروتونغا وبانكوك وبيليندابا وسيميالاتينسك، وبمركز منغوليا بوصفها دولة خالية من الأسلحة النووية. وترحب مجموعة الـ ٢١ كذلك بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٦/٦٩ الذي قررت الجمعية العامة فيه أن يعقد المؤتمر الثالث للدول الأطراف في معاهدات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها ومنغوليا، لمدة يوم واحد، في نيويورك في عام ٢٠١٥، وأن ترأسه إندونيسيا؛ وتشير المجموعة مع التقدير إلى الجهود المختلفة المبذولة في هذا الصدد بغية تحقيق نتائج ملموسة.

وتؤكد المجموعة مجدداً، في سياق مسألة المناطق الخالية من الأسلحة النووية، أهمية أن تقدم الدول الحائزة للأسلحة النووية لجميع دول تلك المناطق ضمانات غير مشروطة بعدم استعمال تلك الأسلحة أو التهديد باستعماله.. وتحت المجموعة الدول الحائزة للأسلحة النووية في هذا السياق، على سحب جميع تحفظاتها وإعلاناتها التفسيرية المتعلقة ببروتوكولات معاهدات إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية.

وتعرب المجموعة عن ترحيبها بالإعلان رسمياً عن اعتبار منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي منطقة سلام، بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الثاني لجماعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، في هافانا، كوبا، في ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وتعلن البلدان الثلاثة والثلاثون الأعضاء في جماعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي عن عزمها تعزيز نزع السلاح النووي باعتباره هدفاً ذا أولوية في إطار العملية الرامية إلى نزع السلاح النووي العام والكامل، من أجل المزيد من توطيد الثقة في أوساط الدول. وتؤكد جماعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي مجدداً التزامها الدائم بمواصلة العمل على أن تظل منطقتها منطقة سلام وبالعامل على تعزيز هذه الصفة، والإسهام بذلك في بسط الأمن الإقليمي والدولي.

وتعرب المجموعة مجدداً عن دعمها القوي للتبكير بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وتؤكد المجموعة مجدداً ضرورة التعجيل بإنشاء تلك المنطقة الخالية من الأسلحة النووية، استجابةً لقرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٨١) وعملاً بالفقرة ١٤ من قرار المجلس ٦٨٧ (١٩٩١) وبأحكام قرارات الجمعية العامة ذات الصلة، من أجل بلوغ تلك الغاية.

وتعرب دول مجموعة الـ ٢١ الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عن استيائها وقلقها العميق لأن ثلاث دول أطراف، من ضمنها دولتان تتحملان مسؤولية خاصة بصفتها وديعتين للمعاهدة وراعتين للقرار المتعلق بالشرق الأوسط الصادر عن مؤتمر

عام ١٩٩٥ لاستعراض معاهدة عدم الانتشار وتمديدتها، سدت الطريق أمام التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر التاسع للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية المعني باستعراض المعاهدة، بما في ذلك عملية إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، على نحو ما ورد في قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط. ومن شأن هذا الأمر أن يقوّض الجهود الرامية إلى تعزيز نظام عدم الانتشار برمته. وتؤكد الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار من بلدان مجموعة الـ ٢١ مجدداً، أن قرار عام ١٩٩٥ بشأن الشرق الأوسط لا يزال يشكل الأساس لإنشاء تلك المنطقة، وأن قرار عام ١٩٩٥ سيظل سارياً إلى أن يكتمل تنفيذه. وتعرب الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من بلدان مجموعة الـ ٢١ عن قلقها البالغ أيضاً لعدم تنفيذ قرار عام ١٩٩٥؛ وتوجه نداء إلى جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بموجب الفقرة ٦ من ذلك القرار، وبخاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية، كي توسع نطاق تعاونها وتبذل قصارى جهدها بغية كفالة تعجيل الأطراف الإقليمية بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط؛ وتؤكد من جديد أن البلدان الـ ٢١ الأطراف في معاهدة عدم الانتشار عن قلقها العميق لأن استمرار عدم تنفيذ قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط، على العكس من القرارات الصادرة عن مؤتمرات استعراض معاهدة عدم الانتشار ذات الصلة، يقوّض مصداقية المعاهدة ويخل بالتوازن الدقيق بين أركانها الثلاثة، حيث أن تمديد العمل بالمعاهدة إلى أجل غير مسمى مرتبط بشكل وثيق بتنفيذ ذلك القرار. وتؤكد بلدان مجموعة الـ ٢١ الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مجدداً في هذا السياق، الضرورة الملحة لانضمام إسرائيل إلى المعاهدة دون مزيد من التأخير وإخضاع جميع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وبينما ترى المجموعة أن المناطق الخالية من الأسلحة النووية تمثل خطوات إيجابية في تعزيز مساعي نزع وعدم انتشار الأسلحة النووية على الصعيد العالمي، فهي لا تؤيد مقولة إن الإعلانات التي تصدرها الدول الحائزة للأسلحة النووية كافية في حد ذاتها، أو أنه ينبغي توفير الضمانات الأمنية فقط في سياق المناطق الخالية من الأسلحة النووية. وبالإضافة إلى ذلك، وفي ضوء القيود الجغرافية للضمانات الأمنية التي تقدّم إلى الدول الأعضاء في المناطق الخالية من الأسلحة النووية، لا يمكن الاستغناء بتلك الضمانات عن توفير ضمانات أمنية شاملة وملزمة قانوناً.

وتشير المجموعة إلى أن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية قد أثارَت مسألة المطالبة بالضمانات الأمنية في ستينيات القرن الماضي، وأن المطالبة تبلورت في عام ١٩٦٨ خلال المرحلة النهائية من المفاوضات المتعلقة بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. غير أن استجابة الدول الحائزة للأسلحة النووية، على نحو ما ورد في قرار مجلس الأمن ٢٥٥ (١٩٦٨) و ٩٨٤ (١٩٩٥)، كانت غير مكتملة وحزئية ومشروطة. ولذلك لا تزال المطالبة بالضمانات الأمنية قائمة.

وتقر المجموعة بوجود نُهج متنوعة، وتقبل مع ذلك فكرة السعي الحثيث إلى وضع صك شامل ومُلزم قانوناً بشأن توفير ضمانات الأمن السلبية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية. وترى المجموعة أن وضع صك من هذا القبيل سيشكل خطوة مهمة تجاه تحقيق أهداف تحديد الأسلحة النووية ونزعها ومنع انتشارها من جميع جوانبها.

وتحيط المجموعة علماً بالمناقشات الموضوعية والتفاعلية غير الرسمية بشأن ضمانات الأمن السلبية، التي جرت في إطار مؤتمر نزع السلاح في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤، وفقاً لجدول أنشطة دورة عام ٢٠١٤ المدرج في الوثيقة CD/1978.

سيدتي الرئيسة، أمل بعد تقديم هذا البيان، الذي طلبنا تعميمه في هيئة وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر، أن نستطيع اعتماد التقرير بأكمله. ونحن نفترض، في ضوء إدراكنا أن هذا البيان سيصدر في هيئة وثيقة تحمل رمز مؤتمر نزع السلاح، أن يتاح له حيز ضمن أفرع معينة من تقرير المؤتمر.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل إيران على بيانه وألاحظ أن البيان قد قدم بالفعل إلى الأمانة. هل يرغب شخص آخر في التحدث في هذه اللحظة؟ أرى سفير المكسيك.

السيد لوموناكو (المكسيك) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، اسمحوا لي أولاً أن أهنيكم على الطريقة الماهرة التي شققتكم بما طريقتكم في خضم الظروف المضطربة التي أحاطت برؤاستكم. ومن الملفت جداً أن بعض أشد المناقشات إثارة للجدل قد جرت في هذا العام أثناء التفاوض بشأن التقرير السنوي، لأن بعض الوفود حاولت إعادة صياغة التاريخ كي تجعل حالة مؤتمر نزع السلاح تبدو أقل سوءاً بشكل طفيف، وهي من السمات الكلاسيكية لسوء حالة المريض.

ويتمثل واجبنا، وفقاً للمادة ٤٥ من النظام الداخلي للمؤتمر، في صياغة تقرير وقائي من أجل تقديمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولا يحتاج التقرير الوقائي إلى أن يكون متوازناً في جوانبه الإيجابية أو السلبية. وليس من واجبنا تقديم تقرير متوازن، بل تقرير وقائي.

وقد شارك وفد بلدي في مناقشات المؤتمر بغية الحصول على تقرير وقائي. وكنا نعتزم من خلال المفاوضات إعداد تقرير يزود الجمعية العامة بما يكفي من العناصر اللازمة لوضع تصور للحالة الحقيقية للمؤتمر في عام ٢٠١٥.

ونأسف لأن وفوداً قد استغلت المفاوضات بشأن التقرير السنوي للتعبير عن آرائها في مواضيع مختلفة، مثل رئاسة المكسيك. وكانت مشاهدة إلحاحهم في تكرار انتقاداتهم التي كانوا قد أعربوا عنها بالفعل مسالة غير عادية. ولعل في هذا الأمر، بجانب الاعتداءات اللفظية التي تحملها وفد بلدي خلال الأسابيع الماضية لمجرد إبداء عدم موافقته، ما يشير إلى تأثير رئاسة المكسيكية. وقد بدرت هذه الاعتداءات اللفظية المهينة من بعض وفود أعربت هي نفسها عن

رأيها في أن توافق الآراء يمثل أداة أساسية لحماية الأقليات وصون مصالحها. وأظن أن البعض يقدر التوافق في الآراء فقط عندما يخدم مصالحه، ولا يقدره حين يتعارض معها.

وقد ذكرت بالفعل بصورة غير رسمية، أنه سيشرفني أن أشارك في جلسة رسمية أو غير رسمية، داخل أو خارج إطار مؤتمر نزع السلاح، من أجل مناقشة حيثيات رئاسة المكسيك للمؤتمر في وقت سابق من هذا العام. والسؤال المطروح هو ما إذا كنا قادرين على استخدام وقتنا بشكل أفضل لمناقشة كيفية استحضار بقاء المؤتمر في حالة شلل لمدة عشرين عاماً، أو ما إذا كنا قد فرطنا في الثقة التي أولاهها ثلثا أعضاء الأمم المتحدة لهذا المنتدى الحصري من أجل التفاوض نيابة عنهم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير المكسيك. أرى السفير وود، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية): السيدة الرئيسة، اسمحوا لي أولاً أن أشكركم والفريق النيوزيلندي على عملكم الشاق وجهدكم المتواصل من أجل مساعدة الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن تقرير المؤتمر لعام ٢٠١٥. وهي ليست عملية سهلة، لكن رئاسة نيوزيلندا تحلّت بالتصميم اللازم لمساعدتنا في الوصول إلى خط النهاية.

ويعود الفضل في تحقيق التوافق في الآراء بشأن تقرير هذا العام إلى الإحساس بالمسؤولية والمرونة لدى الغالبية العظمى من الممثلين في هذه الهيئة الموقرة، وما أبدوه من استعداد لوضع المصالح الفضلى للمؤتمر في طليعة أولويات عملهم. وتأتي المصالح الوطنية في المقدمة بطبيعة الحال، لكن لفت نظري استعداد الكثيرين في هذه القاعة للبحث عن أرضية مشتركة من أجل اعتماد التقرير بتوافق الآراء. وهذا يوم طيب حقاً لمؤتمر نزع السلاح.

وقد تمكنا من التوصل إلى توافق في الآراء اليوم، لكن لا نستطيع بصراحة تجاهل المحاولة التي جرت أثناء العمل المتواصل على إيجاد توافق في الآراء بشأن النص، بهدف فرض آراء غير توافقية واستخدام لغة استفزازية في عملية صياغة التقرير. ومن المؤسف حقاً رؤية المحاولات الدؤوبة للترويج لنص غير متوازن، ويشيد وفد بلدي بالجهود التي بذلتها الرئاسة النيوزيلندية وبعض أعضاء المؤتمر الآخرين في التصدي للمطالب التي بدا بوضوح أنها غير معقولة. ونمضي قدماً فنقول إن الدروس المستفادة ينبغي أن تهدف إلى نيل الاستراتيجيات الرامية إلى زعزعة أسس المؤتمر بوصفه آلية لنزع السلاح، وتأكيد أن الحوار والرغبة في التوفيق هي العناصر الأساسية لإحراز تقدم حقيقي.

وعلى الرغم من جميع ما به عيوب، يظل مؤتمر نزع السلاح هو مؤسستنا المشتركة التي تحظى بتقديرنا، وأنا أتطلع إلى العمل مع الدول الأعضاء في السعي إلى إيجاد مسار بناء من أجل استئناف المفاوضات في المؤتمر.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على تعليقاته.
أرى ممثل الهند الآن.

السيد فارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، نود أن نهنئكم ووفدكم على النجاح في اعتماد تقرير مؤتمر نزع السلاح بتوافق الآراء على النحو الواجب. لقد طلبت الكلمة مرة أخرى كي أعقب على بعض التعليقات التي قدّمت اليوم. وقد طرحنا في البيان الذي أدلينا به في الجلسة العامة في الأسبوع الماضي آراءنا بشأن التقرير في مجمله، علاوة على آرائنا بشأن تقارير المنسقين الأربعة وتقرير الرئيس المشارك للفريق العامل الحكومي الدولي.

ونعتقد أن المناقشات بشأن تقرير المؤتمر لا تعدو أن تكون حدثاً جانبياً في إطار عمل المؤتمر لهذا العام، وينبغي أن تكون كذلك في نهاية المطاف، برغم أهميتها. وعلى الرغم من أننا نشاطر الآخرين خيبة الأمل لأن المؤتمر لم يتمكن من اعتماد برنامج عمل، فإننا نعتقد أن عملاً هاماً قد أنجز ضمن مناقشات الفريق العامل الحكومي الدولي، الذي أعد تقريراً اعتمد بتوافق الآراء وسيكون له قيمة كبيرة في عمل المؤتمر في العام القادم، إضافة إلى المناقشات الموضوعية المتعمقة والشاملة التي جرت في إطار بنود الأعمال الأربعة وما تتسم به من أهمية للمؤتمر. ونعتقد أن عمل الفريق العامل الحكومي الدولي والمناقشات غير الرسمية المنظمة هي الفعاليات البارزة لهذا العام. وهي مساهمات هامة من جانب الوفود؛ وقد شاركنا نحن أيضاً في تلك المناقشات. ولذلك أرى أن التصنيف الذي يعطي الانطباع بأن النقطة الوحيدة للمناقشة في هذا العام هي اختتام السنة بهذا التقرير لم يكن موفقاً. وقد خلصنا إلى هذا الاستنتاج لأننا شاركنا في جميع مراحل مناقشات المؤتمر. وقد لا ينطبق هذا القول على الجميع لكننا نتحدث عن أنفسنا. وقد كان أداء المؤتمر حسناً في ضوء القيود، ونأمل أن يستطيع فعل ما هو أفضل من ذلك، وأن نستطيع توجيه الجهود صوب التحرك إلى الأمام في العام القادم. ومن شأن ذلك أن يتيح للمؤتمر إمكانية استيفاء مهام ولايته بوصفه المنتدى الوحيد للتفاوض المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح.

ونود مرة أخرى أن نشكركم ونشكر وفودكم على ما قدمتموه من دعم. وربما لم نكن قد تحلينا بروح الدبلوماسية المثلى على الوجه المطلوب في التفاوض بشأن التقرير، لكن كان الهدف من كل ذلك هو ضمان حصولنا على تقرير نهائي متوازن في الختام، وقد فعلنا.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير الهند على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. المتحدث التالي لدي على القائمة هو سفير الصين. الكلمة متاحة للصين.

السيد فو كونغ (الصين) (تكلم باللغة الصينية): سيدتي الرئيسة، نوشك أن نختتم بنجاح عمل مؤتمر نزع السلاح لهذا العام تحت قيادتكم القديرة. وأود أولاً وقبل كل شيء أن أهنيئكم على النجاح في اعتماد تقريرنا اليوم. فقد عكفتم مع فريقكم على العمل بجد من أجل صياغة التقرير منذ بداية تولي نيوزيلندا رئاسة المؤتمر. وتجدد الإشارة بوجه خاص إلى أن أنكم

أديتم دوراً حيويًا خلال المشاورات بشأن التقرير، بفضل ما لديكم من خبرة ثرية وحنكة دبلوماسية، وعبير التحلي بروح من الموضوعية والإنصاف والعمل بأقصى قدر من الكفاءة المهنية. ولهذا نود أن نعرب عن تقديرنا الخالص وإعجابنا.

وقد أبدى وفد بلدي أيضاً أقصى قدر ممكن من المرونة وحسن النية من أجل أن نرى التقرير يعتمد بنجاح. لكن يجب أن نشير إلى أننا غير راضين تماماً عن مضمون التقرير، مثل كثير من الوفود الأخرى. ونعتقد أن النظام الداخلي للمؤتمر يجب أن يحترم، وبخاصة مبدأ توافق الآراء. وينبغي أن يكون هذا هو الفهم المشترك بين جميع الوفود المشاركة في المؤتمر.

ونأمل أن تضع جميع الوفود في الاعتبار في المستقبل، أهمية التمسك بوحدة المؤتمر وخدمة مصالحه في الأجل الطويل، وأن تكف عن أي عمل قد يؤدي إلى تفويض سلطة المؤتمر أو انتهاك نظامه الداخلي. ولا ينبغي أن تؤخذ الممارسات التي أتبع في تقرير هذا العام، مثل إضافة الحواشي وإعطاء أهمية كبرى لمواقف وفود قليلة، على أنها سوابق.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر سفير الصين على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. والمتحدث التالي لدي على القائمة هو ممثل فرنسا. الكلمة متاحة لفرنسا.

السيد ريكييت (فرنسا) (تكلم باللغة الفرنسية): سيدي الرئيسة، كما قال المتحدثون السابقون، كانت المناقشات صعبة ولكنها أفضت، بفضل عنصرين اثنين، إلى النتيجة التي نسعى إليها وهي اعتماد تقرير عام ٢٠١٥ بتوافق الآراء. وأول هذين العنصرين هو الذكاء الجماعي الذي لا غنى عنه لأي هيكل متعدد الأطراف كي يعمل بشكل سليم، والثاني هو القيادة التي وفرتموها أنتم وفريقكم، والتي أود أن أعتنم هذه الفرصة لأشيد بها وأشكركم عليها. ونحن نشيد بالاتفاق الذي جرى التوصل إليه بشأن اعتماد التقرير.

ومع ذلك أرى أنه يتعين علينا أن نتجنب التركيز على ما يفرقنا عوضاً عن التركيز على ما يجمعنا، كما حدث للأسف خلال هذه المناقشات التي كانت مضيئة في بعض الأحيان. ولا يتفق هذا مع الممارسة التي درجنا على اتباعها حتى الآن في صياغة هذا التقرير، كما لا يتفق والروح التي ينبغي أن نسترشد بها في مناقشاتنا. وقد رحبنا بفتور بالتركيز في بعض أحيان على الاختلافات في الآراء بشأن قرارات معينة، وهي قرارات كانت تتخذ برغم ذلك بتوافق الآراء، لكن كانت لدينا في الوقت نفسه الرغبة في إظهار المرونة واتخاذ نهج بناء. وأستحضر هنا القرارات المتعلقة بالفريق العامل غير الرسمي المعني ببرنامج العمل وبالجدول الزمني للأنشطة.

ونحن نريد أن نضمن عدم التقليل من أهمية المناقشات التي دارت في إطار الجدول الزمني للأنشطة، لا سيما وأن المناقشات كانت مفتوحة للجميع. ونحن نفهم، بطبيعة الحال، وجهات النظر التي أبدتها وفود معينة بشأن الجمود في مؤتمر نزع السلاح ونشاطها تلك الآراء،

وننتفهم ما تحس به من إحباط مشروع. لكنني أرى أنه من المستحسن أن أشير إلى بعض الجوانب التي نعتبرها ذات أهمية خاصة.

أولاً، أن قاعدة توافق الآراء ليست قابلة للتأويل. فتوافق الآراء عنصر حيوي في كفالة فعالية تعددية الأطراف التي نتطلع إلى الانخراط فيها. كما أن قاعدة توافق الآراء تشكل أيضاً ضماناً تكفل تنفيذ الاتفاقات التي نتوصل إليها من قبل جميع الأطراف التي تعتمدها. ولا يسعني إلا أن أقول إن هناك شيئاً من المفارقة حين يشارك المرء في عملية توافق الآراء عند اعتماد قرار ما ثم ينأى بنفسه عن ذلك القرار عند التنفيذ. فنحن نرى أنه لا توجد درجات أو مستويات مختلفة من التوافق في الآراء.

وأرى أنه من المفارقة أيضاً أن يتدمر المرء من الجمود الذي يلف المؤتمر بسبب الصعوبات التي تشوب الاتفاق على برنامج عمل، بينما يشكك في الوقت نفسه في أهمية الفريق العامل المعني على وجه التحديد بتيسير اعتماد برنامج العمل. وقد كانت المناقشات التي أجريناها في الفريق العامل غير الرسمي مفيدة ومكثنتنا من إحراز تقدم ومن استكشاف سبل جديدة تقودنا في الاتجاه الصحيح وتقربنا، كما نأمل، من الاتفاق على برنامج عمل.

وأخيراً، سيدتي الرئيسة، أود أن أشير إلى السمة الفنية الغالبة على المناقشات التي جرت في إطار الجدول الزمني للأنشطة، في كلا العامين الحاضر والماضي، وبخاصة المناقشات المتعلقة بإبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، بقيادة السفير مايكل بيونتينو من ألمانيا. وأعرب عن تأييدي الكامل للتعليقات التي أدلى بها سفير الهند، الذي كان محقاً في قوله إن هذا الأمر من أهم العناصر في هذا العام. وقد مكثت المناقشات التي شاركت فيها جميع الوفود، وكانت مشاركة بعضها نشطة جداً، جميع المشاركين من رؤية أن المحادثات كانت ذات عمق ملموس وعلى قدر كبير من التفصيل والطبيعة الفنية. ولم تسبق لنا أبداً المشاركة في مناقشات متعمقة بهذا القدر: فقد كانت ذات طبيعة عامة بينما ركزت على المقارنة بين وجهات النظر وجوانب تناقضها بالاستناد إلى الاعتبارات السياسية.

وقد بدأنا في العام الماضي فقط الخوض في الجوانب الموضوعية والتفاصيل المتعلقة بالقضايا المطروحة، وهو ما فعلناه بقدر أكبر هذا العام. وقد مكثتنا هذه الأسئلة والمناقشات من التغلب على بعض الخلافات والتركيز على التفاوض، واستطعنا بذلك أن نفهم بشكل أفضل شواغل الجميع ونعتمد نهجاً أفضل تجاه الصعوبات التي تواجهنا. ونحن متفقون جميعاً على أن هذه ليست هي المفاوضات الحقيقية بعد، إلا أنها مكثتنا من إحراز تقدم. وأعتقد أن مثل هذه التبادلات مفيدة بلا شك حينما يكون الخط الفاصل بين التفاوض والمناقشة واهياً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل الصين. المتحدث التالي لدي على القائمة هو ممثل الاتحاد الروسي. الكلمة متاحة للاتحاد الروسي.

السيد دينكو (الاتحاد الروسي) (تكلم باللغة الروسية): نود أولاً أن نعرب عن امتناننا للسفيرة ديل هيغي ولوفد نيوزيلندا بأكمله. إذ تستحق مساهمتهم في عملية تأمين الاتفاق بشأن تقرير مؤتمر نزع السلاح أسمى آيات الشناء.

ونحن ممتنون لجميع الوفود التي شاركت بنشاط في مناقشة مسودة التقرير ولم تأل جهداً في سبيل استكشاف، وبدرجة أشد أهمية بكثير، في سبيل تحديد النتائج المقبولة لجميع الأطراف بشأن النقاط مثار الخلاف. وأنتم تعلمون أننا واجهنا عدداً معتبراً من هذه النقاط هذا العام. ويشكل التقرير صورة متوازنة لمصالح أعضاء المؤتمر. ولن يكون أي وفد راضٍ تماماً عن أي نص نهائي بسبب ما لدينا من منظورات وطنية مختلفة. ولكن هذا هو جوهر الحل التوفيقى الذي يمثل تراثنا المشترك، وفيه تكمن القيمة الحقيقية والهامة.

ويتضح مرة أخرى من اعتماد التقرير النهائي بتوافق الآراء أن المؤتمر لا يزال يملك إمكانات كبيرة، وأن أعضاءه قادرون على إيجاد طرائق للخروج من أشد المواقف تعقيداً. ونحن واثقون من أن روح التعاون البناء هذه ستصان وأنها ستتيح لنا كذلك إمكانية التوصل إلى حلول مقبولة لجميع الأطراف بشأن المسائل الجوهرية خلال دورة عام ٢٠١٦.

ونود أن نختتم بالإعراب عن أمنياتنا الخالصة لسفير كوريا الجنوبية بالنجاح في أداء دوره الجديد.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على تعليقاته وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئاسة. وبذلك نصل إلى نهاية قائمة المتحدثين لفترة ما بعد ظهر هذا اليوم. هل هناك أي وفد آخر يرغب في الحديث؟ أرى ممثل كينيا.

السيد كيهوراني (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، اسمحوا لي أن أبدأ بتهنئتك على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وعلى جهودكم في إكمال إعداد تقرير المؤتمر لعام ٢٠١٥.

وتعلق كينيا أهمية كبيرة على مسائل السلام والأمن الدوليين، وبخاصة تعزيز السلم والأمن الدوليين من خلال نزع السلاح النووي، الذي يمثل الهدف الأساسي لهذه الهيئة. ولذلك يرى وفد بلدي في عدم إحراز المؤتمر أي تقدم تجاه استيفاء مهام ولايته في عام ٢٠١٥ أيضاً مدعاة للقلق الشديد وخيبة الأمل.

وعلى الرغم من بذل رؤساء وميسري هذه الدورة الستة أفضل جهودهم أثناء الدورة، لم يتمكن المؤتمر من التوصل إلى اتفاق بشأن جدول الأعمال والمسائل الفنية الأخرى نتيجة تشبث الكثيرين منا بمواقفهم المتشددة وعدم استطاعتنا النظر في مقترحات بديلة، بصفة رئيسية. ويتعين على عضوية المؤتمر تنشيط الجهود وتقبُّل آراء الآخرين إذا أردنا مواكبة الوقع السريع للتحركات على الساحة الدولية. وهي مسألة مثيرة للقلق الشديد، فقد لاحظنا أن الدول على استعداد للذهاب بمسائل نزع السلاح إلى خارج المؤتمر، على نحو ما اتضح من انعقاد مؤتمرات

بشأن التبعات الإنسانية للأسلحة النووية، وهي مؤتمرات حظيت بتأييد ملحوظ من الدول الأعضاء وغير الأعضاء في المؤتمر.

وفي الختام، أود أن أؤكد أن تحقيق أهدافنا المتعلقة بنزع السلاح النووي والأمن الدولي تستدعي الالتزام الصادق برعاية مصالحنا المشتركة وتقبُّل آراء الأطراف الأخرى. ويتطلع وفد بلدي إلى العمل معكم ومع الآخرين في دورات اللجنة الأولى وفي الجمعية العامة بغية كفالة أن يكون عام ٢٠١٦ أكثر عطاءً.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل كينيا. هل هناك أي وفد آخر يرغب في الحديث؟ أرى سفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أردت فقط أن أودع صديقي العزيز، السفير آهن، بشكل لائق. فأنا أقدر كثيراً ما لمستته لديكم من حكمة ودعم وإرشاد بشأن عدد من المسائل. وسنفتقدكم كثيراً هنا، وأنا أخطط لقبول دعوتكم للقدوم إلى أثينا. ولكم الشكر الجزيل، وحظاً سعيداً لكم ولأسرتكم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية. هل هناك أي وفد آخر يرغب في التحدث قبل أن أدلي ببعض الملاحظات الختامية؟ أرى ممثل إيران.

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): إنني آخذ الكلمة مرة أخرى فقط لأحدد الموضوع الذي سيدرج فيه في التقرير البيان الذي أدلت به المجموعة الـ ٢١، والذي سبق توزيعه اليوم. وأعتقد أنه سيخصص موضع في إطار الفرع (د)، الفقرة ٥٩؛ حيث ينبغي أن تدرج ورقة العمل. هل أنا محق في ذلك؟

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً لكم سعادة السفير نظيري. وأنتم على حق في الواقع. فالورقة ستدرج في إطار الفرع (د)، في هيئة الفقرة ٥٩ (أ)، لأنكم قدمتموها بالفعل قبل اعتماد التقرير. وأعتقد أن هذا أمر مقبول.

هل هناك أي شخص آخر يرغب في الحديث؟ لا أحد يرغب في ذلك في ما يبدو. وبذلك نختم عملنا لهذا اليوم ونختتم في الواقع دورة عام ٢٠١٥ لمؤتمر نزع السلاح.

ولدي بعض التعليقات الختامية الموجزة للغاية التي أود أن أوضحها من موقع الرئيس المنتهية ولايته. أود أن أسجل تقدير وفد نيوزيلندا للدعم والتعاون الذي قدم لنا طوال فترة رئاستنا. وكما ستدركون جميعاً، لم يكن إعداد مشروع التقرير الذي سيقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة مهمة سهلة قط، لكننا استفدنا في مساعينا من المعارف والخبرات الجماعية لدى جميع الوفود الحاضرة هنا. وقد شعرت بالامتنان على وجه الخصوص لما أبدته الوفود من مرونة.

أيها الزملاء، تمثل نهاية دورة مؤتمر نزع السلاح في أي عام، وينطبق هذا دون شك على عام ٢٠١٥، وقتاً لإمعان الفكر. وسيشهد العام القادم مع ذلك مرور عشرين عاماً على آخر فرصة أتاحت لهذا المؤتمر كي يعمل من أجل استيفاء مهام ولايته، بوصفه هيئة تفاوضية،

من خلال اعتماد برنامج عمل. وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذل منذ ذلك الحين، وبرغم تنفيذ كثير من الأنشطة المحدية، فأنا على يقين من أنه لا أحد منكم قد وجه اهتمامه بعيداً عن الغرض الحقيقي لمؤتمر نزع السلاح وعن الضرورة الملحة لمواصلة أعمال ولايته في ما يتعلق بالتفاوض بشأن إبرام اتفاقات دولية.

وألاحظ أن حدثين هامين قد جريا في أماكن أخرى خلال فترة رئاسة نيوزيلندا للمؤتمر، وقد حالفني الحظ بالمشاركة في كليهما. وأحدهما هو المؤتمر الأول للدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة، الذي عقد في كانكون، المكسيك، والآخر هو المؤتمر الأول لاستعراض اتفاقية الذخائر العنقودية، الذي عقد في دوبروفنيك، كرواتيا. وفي كليهما تذكير لنا في هذا المكان بما يمكن تحقيقه على غرار المحافل الأخرى. وأدرك أن البعض منكم لا يوافق على اختيار مثل تلك المتدييات أو على النظام الداخلي الذي اتبع في تلك المفاوضات. ولكن يحدوني الأمل في أن بعضكم، على الأقل، سيتفق معي في أنه إذا كان الاختيار هو عدم عقد أية مفاوضات في مؤتمر نزع السلاح أو إجراء مفاوضات مفيدة في مكان آخر وفقاً لنظام داخلي أقل تقييداً، فإن القيام بعمل ما في مكان ما هو الخيار الأفضل، ولا سيما حينما يكون ذلك العمل تفاوضاً ينتج شيئاً قيماً، مثل معاهدة تجارة الأسلحة. وأنا بطبيعة الحال لا أحزم بهذا القول أنه لا يحتمل على الإطلاق أن يثبت مؤتمر نزع السلاح مرة أخرى، في يوم ما، قدرته على إجراء لمفاوضات. وأود في هذا الصدد أن أعرب عن أمنيائي للرؤساء الستة الذين سيتولون العمل في العام المقبل بكل التوفيق في تحقيق ذلك. وأمل بالتأكيد أن يكتشفوا القدرات الإبداعية اللازمة لتحقيق هذا الغرض.

وبطبيعة الحال لم تنته تماماً مهمة نيوزيلندا على الرغم من اختتام أعمال دورتنا الرسمية هنا اليوم. وستتوجه ثانية بالنداء لشحذ جميع قدرات دعمكم من أجل إكمال صنع القرار السنوي للمؤتمر، بشأن نزع السلاح هذه المرة. وسترسل المسودة الأولى لذلك النص إليكم جميعاً يوم الاثنين القادم، على أن ينعقد أول اجتماع رسمي بشأنها هنا في قاعة المؤتمر هذه، في الساعة العاشرة من يوم الخميس الموافق ٢٤ أيلول/سبتمبر. وستقف نيوزيلندا خلال فترة ما بين الدورات إلى جانب الرئيس المقبل للمؤتمر، وهو نيجيريا كما تعلمون جميعاً، وستقدم دعمها الكامل وتضامنها بكل تأكيد لأي وفد يتطلع حقاً إلى عودة المؤتمر إلى العمل الموضوعي في مطلع عام ٢٠١٦.

وأخيراً، أسمحوا لي أن أعرب عن خالص الشكر للأمانة ولموظفي المؤتمرات والمترجمين الفوريين على عملهم. ماركو، نحن نقدر كثيراً إرشاداتكم ونشيد بطريقتكم الهادئة في الرد على الطلبات الكثيرة التي قدمناها نحن والوفود الأخرى لكم ولفريقكم. ونحن ممتنون أيضاً للسيدات نورما وسيلفيا، وشارلوت وريند على مساعدتهن الكريمة ورؤيتهن المتعمقة دوماً وروح الدعابة التي اتسمن بها. ونتقدم بالشكر أيضاً بطبيعة الحال، إلى السيد مايكل مولر، الأمين العام، وبالشكر الجزيل أيضاً إلى جميع زملائنا الرؤساء في هذه السنة، مع عظيم تقديرينا لمساعدتهم.

وبذلك، زملائي الأعضاء، نصل إلى نهاية دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٥، وترفع هذه الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦/١٥.